مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٤) العدد (٢) ٢٠٢٠
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (٤) No. (٢) ٢٠٢٠

دور البرامج الإنمائية في عملية التنمية المستدامة في الساحل السوري (دراسة مقارنة بين برنامجي الأمم المتحدة الإنمائي والأمانة السورية للتنمية)

د. يمن منصور*

يارا حبيب**

(تاريخ الإيداع ٢١ / ٧ / ٢٠١٩. قُبِل للنشر في ٣ / ٣ / ٢٠٢٠)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على دور البرامج الإنمائية في مؤشرات التنمية المستدامة في الساحل السوري، وذلك من خلال مجموعة من العوامل تشمل رأس المال المقدم من قبل تلك البرامج، بالإضافة إلى عناصر الإنتاج المقدمة والدورات التدريبية المقدمة، وأثر كل من هذه العوامل في مؤشرات الدخل والتعليم والصحة والتنمية الزراعية والبشرية.

توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر لكل من البرنامجين المدروسين (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمانة السورية للتنمية) في مؤشرات التنمية المستدامة؛ إذ توجد فروق معنوية لأثر رأس المال المقدم بين البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة، وهذا الفرق لصالح برنامج الأمانة السورية للتنمية من خلال القروض صغيرة الأجل التي تقدمها، إضافة إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأثر عناصر الإنتاج المقدمة بين البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة، وهذا لصالح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يقوم بتقديم معدات وأدوات للمستفيدين للبدء بتنفيذ مشروعاتهم الخاصة وفقاً للأطر والمبادئ التي حصلوا عليها من خلال الدورات التدريبية المقدمة من قبل البرنامج، كذلك لوحظ وجود فروق معنوية لأثر الدورات التدريبية المقدمة بين البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة، وهذا الفرق لصالح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نظراً لتنوع الدورات التدريبية التي يقدمها، والهادفة لمحاولة تفعيل مؤشرات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمانة السورية للتنمية، التنمية المستدامة.

---

*) أستاذ في قسم الإحصاء والبرمجة–كلية الاقتصاد–جامعة تشرين–سورية

**) طالبة دراسات عليا (ماجستير) في قسم الإحصاء والبرمجة–اختصاص السكان والتنمية–كلية الاقتصاد–جامعة تشرين–اللاذقية–سورية

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (4) العدد (2) 2020
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (4) No. (2) 2020

The role of development programs in the sustainable development process in the Syrian Coast (A comparative study between the United Nations Development Program (UNDP) and the Syria Trust for Development)

Dr.Mansour.Yomn*
Yara Habib**

(Received 21 / 7 / 2019 . Accepted 3 / 3 / 2020)

□ ABSTRACT □

This research aimed to shed light on the role of development programs in indicators of sustainable development in the Syrian Coast.

That is through a combination of factors including the capital provided by those programs in addition to the production elements provided and the training courses provided and the impact of each of these factors on indicators of income, education, health, agricultural and human development.

The study concluded that there is a trace for each of the two programs studied (The United Nations Development Program and the Trust for Development program) in the indicators of sustainable development. Where there are significant differences in the effect of capital provided between the two programs studied in the indicators of sustainable development. This difference is in favor of the Syria Trust for Development program through its small-term loans. In addition to the presence of statistically significant differences for the effect of the production, elements presented between the two programs studied in the indicators of sustainable development.

This is in favor of the UNDP, which provides equipment and tools for beneficiaries to start implementing their own projects according to the frameworks and principles they obtained through the training courses provided by the program. In addition, significant differences were observed in the effect of the training courses offered between the two programs studied in the indicators of sustainable development. This difference is in favor of the UNDP, given the variety of training courses it offers aimed at trying to activate the indicators of sustainable development

Keywords: United Nations Development Program, Syria Trust for Development, Sustainable Development.

---

*) Prof.of Dept. Statistics and Programming Department, Faculty of Economic, Tishreen University.
**) Postgraduate Student, Statistics and Programming Development, Faculty of Economic, Tishreen University.

المقدمة:

تعد التنمية المستدامة عملية حضارية شاملة لجوانب اجتماعية وثقافية واقتصادية، وأمور أخرى متعددة، تجعلها تختلف بمفهومها ومضمونها في الدول النامية عنه في الدول المتقدمة. بحيث تسعى جميع الدول إلى تفعيل مؤشراتها بما يتناسب مع أوضاعها. ومن الأدوات التي تستخدمها تلك الدول خدمات البرامج الإنمائية، والتي تعد عصب الاقتصاد في تلك الدول سواء المتقدمة منها أو النامية، حيث تتميز بقدرتها العالية على تحفيز المشروعات الصغيرة فضلاً عن انخفاض تكلفة رأس مالها. كما قامت العديد من الهيئات العالمية والمحلية بتفعيل دور تلك البرامج سعياً منها لتحقيق أبعاد عملية التنمية المستدامة في الدول التي تعاني من تدهور مؤشرات التنمية فيها. وتعد سورية من الدول النامية التي سعت لتفعيل مؤشرات التنمية فيها للأفضل، حيث بدأت بالعمل على تنمية المجتمع والأفراد، وبالسماح للعديد من الهيئات بتقديم المساعدة في إعادة هيكلة الموارد البشرية بما ينسجم مع تحقيق أبعاد التنمية في سورية من خلال البرامج الإنمائية التي تقدمها، وفي هذا البحث سنتطرق إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمانة السورية للتنمية.

– مشكلة البحث:

تعاني سورية من خلل هيكلي في القطاع الاقتصادي أدى إلى نقص في الموارد الاقتصادية والبشرية، مما أعاق عملية التنمية الشاملة فيها، الأمر الذي دفعها للسماح بتفعيل البرامج الإنمائية، وبرغم انتشار هذه البرامج الإنمائية إلا أن الدور الذي تلعبه في عملية التنمية المستدامة مازال مبهماً، وبالتالي يمكننا تلخيص مشكلة البحث في التساؤلين الآتيين: إلى أي مدى تؤثر البرامج الإنمائية في تحقيق عملية التنمية المستدامة في الساحل السوري؟

وهل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين البرنامجين المدروسين من حيث تأثيرهما في عملية التنمية المستدامة؟

– أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على البرامج الإنمائية في سورية، وعلى وجه التحديد القائمة في الساحل السوري، ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث إنه من شأن النتائج التي سيتم التوصل إليها أن تسهم في تقديم مساعدة للقائمين عليها لوضع آلية معينة داعمة قد تساعد في تفعيل دور هذه البرامج.

– منهجية البحث:

سنتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، لتوصيف دور تلك البرامج في سورية، وفقاً لأهداف الألفية الإنمائية التي تسعى لتحقيقها، كما سيتم جمع البيانات من خلال إعداد استبانة من أجل تحديد مدى إسهام الخدمات الاقتصادية والاجتماعية للبرامج الإنمائية في عملية التنمية المستدامة.

– حدود البحث:

المكانية والزمانية: الساحل السوري ٢٠١٩.

– فرضيات البحث:

١.لا يوجد أثر معنوي للبرامج الإنمائية في مؤشرات التنمية المستدامة في الساحل السوري. ويتفرع عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية:

– لا يوجد أثر معنوي لرأس المال المقدم من قبل البرامج الإنمائية في مؤشرات التنمية المستدامة (مستوى دخل الفرد، المستوى التعليمي، المستوى الصحي، التنمية الزراعية، تنمية القدرات البشرية) في الساحل السوري.

– لا يوجد أثر معنوي لعناصر الإنتاج المقدمة من قبل البرامج الإنمائية في مؤشرات التنمية المستدامة (مستوى دخل الفرد، المستوى التعليمي المستوى الصحي، التنمية الزراعية، تنمية القدرات البشرية) في الساحل السوري.

– لا يوجد أثر معنوي للدورات المقدمة من قبل البرامج الإنمائية في مؤشرات التنمية المستدامة (مستوى دخل الفرد، المستوى التعليمي المستوى الصحي، التنمية الزراعية، تنمية القدرات البشرية) في الساحل السوري.

٢. لا توجد فروق معنوية بين البرنامجين المدروسين من حيث تأثيرهما في مؤشرات التنمية المستدامة. وتتفرع عنها ثلاث فرضيات فرعية:

– لا توجد فروق معنوية لأثر رأس المال المقدم بين البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة.

– لا توجد فروق معنوية لأثر عناصر الإنتاج المقدمة بين البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة.

– لا توجد فروق معنوية لأثر الدورات التدريبية المقدمة بين البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة.

– الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١–فارس (٢٠٠٧): "التعاون الإنمائي بين سورية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وانعكاساته على الاقتصاد السوري –دراسة تحليلية لبرنامج أعمال لأجل التنمية نموذجاً–"

تمثلت أهداف الدراسة بالتركيز على أنشطة فرع واحد من فروع الأمم المتحدة وهو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك من خلال دراسة تفصيلية لأوجه التنسيق والتعاون بين هذا البرنامج وبين سورية باعتبارها إحدى الدول الأعضاء. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسورية تمكن من تحقيق مؤشرات التنمية في مجال الأعمال.

٢–حبش (٢٠٠٧): " تقييم أثر برنامج تعرف إلى عالم الأعمال–شباب، الأمانة السورية": تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى فعالية برنامج التعرف إلى عالم الأعمال في التأثير على رغبة الشباب الداخلين إلى سوق العمل. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أكثر الشباب يرغبون في العمل في القطاع الخاص مقابل الذين يرغبون في العمل في القطاع العام.

٣–ياسين(٢٠١١): "المضمونات التربوية في برامج التنمية المستدامة للمرأة الريفية في سورية–دراسة تحليلية ميدانية في المنطقتين الساحلية والوسطى"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات المرأة الريفية المستهدفة ببرامج التنمية الريفية المستدامة في مشروع المنطقتين الساحلية والوسطى التي تعيق النهوض بواقع المرأة الريفية. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه تم التركيز على البعد الاقتصادي لأبعاد التنمية المستدامة، ثم جاء البعد الاجتماعي الثقافي ضمن خطة مشروع المنطقة الساحلية والوسطى بينما لوحظ انخفاض الاهتمام بالبعدين البيئي الصحي والمؤسساتي التشريعي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- SChlee (2013) :(

Training students for entrepreneurial activities:Lessons from a social venture plan competition

" تدريب الطلاب من أجل الأنشطة الريادية: الدروس المستفادة من برنامج تنافسي في المشروعات الاجتماعية". هدف إلى تسليط الضوء على الأسباب التي تدفع الطلاب للمشاركة في المشروعات الاجتماعية، والتعرف إلى التخصصات العالمية للتنمية التي تتضمنها المشاركة في مسابقة المشروع الاجتماعي. وقد توصل من خلال هذا البحث إلى أن الذين نجحوا بالمسابقة يمكنهم الحصول على موافقة للقيام بمشروعات صغيرة فردية.

2-**Swanson et Zhang(2012)**: Entrepreneurship Social

بعنوان: ريادة الأعمال الاجتماعية. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الطابع الفريد لريادة الأعمال الاجتماعية في مقاطعة كندا، والتعرف إلى كيفية تضمين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية في المشروعات المقدمة من قبل البعثات. وقد توصل هذا البحث إلى تنوع المشروعات الاجتماعية المقدمة من قبل المنظمات في منطقة ريادة الأعمال الاجتماعية.

3-**Sharakeh (2009)**:Impact of Micro Finance on Micro Entrepreneurs

بعنوان: تأثير التمويل الصغير على المشاريع الصغيرة.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأثر النوعي والكمي لتمويل المشاريع الصغيرة على معيشة وأداء المقترضين والمقترضات، وتحليل مدى تحقيق الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشاريع المستهدفة على الأسر المبحوثة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٥٧% من المقترضين نساء ما بين ٣١-٦٠ عاماً ممن يقطنون في المخيمات.

- **تعقيب على الدراسات السابقة:** بالعودة إلى هذه الدراسات نلاحظ أنها تناولت البرامج الإنمائية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية، وسعيها لتحسين المستوى المعيشي للفرد سواء من خلال تقديم خدمات أو مشاريع صغيرة، بينما الذي يميز دراستنا أنها تتحدث عن دور البرامج الإنمائية في عملية التنمية المستدامة في الساحل السوري، ومعرفة الدور الذي تساهم فيه في مستوى الدخل والمستوى الصحي والعلمي للفرد والتنمية الزراعية والتنمية البشرية.

- الإطار النظري للبحث:

- **البرامج الإنمائية والتنمية المستدامة:** تعرف البرامج الإنمائية أنها: عدد من المشروعات والأنشطة التي يتم تخطيطها وإدارتها معاً لتحقيق مجموعة من الأهداف والنتائج المترابطة. (تقرير التنمية الاقتصادية العربية، ٢٠٠٧)، فهي البرامج التي تهدف إلى تنمية جوانب أو أحد جوانب النمو في شخصية الفرد تحقيقاً لمبدأ تنمية الإمكانات البشرية، وخاصة بما يخص الجوانب المعرفية والعقلية وتنمية المهارات الاجتماعية، وتنمية بعض الميول.(عبد العظيم،٢٠١٣)

ومن خلال هذه التعريفات، يمكننا تعريف البرامج الإنمائية كالآتي: مجموعة من الأنشطة المترابطة التي تؤدي إلى تحقيق هدف معين من أهداف الألفية بما يساهم في عملية التنمية في المجتمع.

وهذا البحث يتناول إسهام برنامجي الأمم المتحدة الإنمائي والأمانة السورية للتنمية في خمسة مؤشرات للتنمية المستدامة وهي: تحسين مستوى الدخل، والمستوى التعليمي والصحي، والتنمية الزراعية، وتنمية القدرات البشرية. وذلك من خلال ثلاثة عوامل تساهم بها هذه البرامج وهي: رأس المال وعناصر الإنتاج والدورات التدريبية، حيث شهد الاقتصاد السوري تحولاً عشوائياً في مؤشراته الكلية، نتيجة الأزمة التي أثرت على الناتج المحلي الإجمالي، وعلى

الموازنة العامة للدولة، وضاعفت من حجم الضغوط على مستوى المعيشة. فأدت الأوضاع السائدة إلى ظهور العديد من البرامج الدولية منها والمحلية التي سعت لإعادة هيكلة الموارد البشرية فيما يحقق مؤشرات تنمية مقبولة تنهض بالمجتمع السوري بعد أعوام صعبة عان منها. ويمكن تصنيف البرامج الإنمائية بحسب الهدف المرجو منها إلى: (برامج خدمية، برامج تجارية، برامج صناعية).

ومن البرامج الأكثر انتشاراً في الجمهورية العربية السورية: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ برنامج الأمانة السورية للتنمية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: يعد من أكبر الهيئات الإنمائية الدولية، وينتشر في ١٦٦ دولة من بينها الجمهورية العربية السورية. يساهم في منح أية دولة عضو لديه الإمكانيات اللازمة لانتعاش مؤشرات التنمية فيها، كما أنه يعمل على تقديم المساعدة للمجتمعات المتضررة لمساعدتها في التعامل مع الأزمة وإعادة بناء مكتسباتها الإنمائية، وإنعاشها وحمايتها.

برنامج الأمانة السورية للتنمية: هي مؤسسة سورية غير حكومية وغير ربحية تعمل من أجل دعم الأفراد من خلال تطوير مهاراتهم؛ ليتمكنوا من الإسهام في بناء مجتمعهم وصناعة مستقبلهم. وهي متعاقدة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بهدف التعاون المشترك لتحقيق أهداف الألفية في الجمهورية العربية السورية.

وتسعى هذه البرامج من خلال الخدمات التي تقدمها إلى تحقيق التنمية المستدامة، والتي تعرف بمفهومها الشامل والعام على أنّها عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة أم في المنظمات أم في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد، فهي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر، من دون المساس بقرارات الأجيال القادمة؛ ومن وجهة نظر علماء الاقتصاد تعرف أنها: مجموع القوانين التي تنظم العلاقات بين الأفراد والمجتمع، وهذه العلاقات تنشأ عن طريق تبادل السلع والخدمات بهدف تحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع.(جنابة و بوقرة،٢٠٠٩)

وتشكل التنمية المستدامة أداة لمعالجة المشكلات المختلفة والمتنامية للأفراد، وهذا لا يعني أن التنمية المستدامة سهلة ويمكن الوصول إليها بسهولة، ولكن لابد من السعي لتحقيق الغايات والأهداف المرجوة من نموذج التنمية المستدامة التي تعد عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، والتي تجمع ما بين الإنصاف والكفاءة بين الأجيال من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (Ciegis et al,2009,p28)، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشرية والمادية بما في ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التي يمتلكها المقيمون على عملية التنمية، ولا تقتصر التنمية على جانب واحد أو مجال واحد فقط من المجالات الحياتيّة بل تشمل التنمية الاجتماعيّة والاقتصادية والسياسية والعسكريّة والإنسانية والنفسية والعقلية والطبيّة والتعليمية والتقنية وغيرها. وتسعى البرامج الإنمائية جاهدة لتفعيل مؤشرات التنمية المستدامة التي تتمثل بـ:

(مستوى دخل الفرد، المستوى الصحي للفرد، المستوى التعليمي للفرد، التنمية الزراعية، تنمية القدرات البشرية).

- الدراسة العملية:

- **مجتمع الدراسة وعينته:** اعتمدنا في هذا البحث على العينة العشوائية الطبقية وشملت دراستنا المستفيدين من البرامج من قبل الأمانة السورية للتنمية، وقد بلغ عددهم وفق آخر إحصاء ٨٠٠٠ مستفيد (تقرير عام ٢٠١٨)، وكذلك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبلغ عدد المستفيدين وفق آخر إحصاء (تقرير عام ٢٠١٨) ١٨٠٠ مستفيد؛ أما عينة البحث فقد جرى احتسابها بالقانون الآتي(العلي،٢٠٠٥):

$$n \geq \frac{NZ^2R(1-R)}{Nd^2 + Z^2R(1-R)}$$

حيث: n: حجم العينة، N: حجم مجتمع البحث ويساوي (١٨٠٠+٨٠٠٠=٩٨٠٠)

R: نسبة المستفيدين من البرامج في العينة الاختبارية.

Z: هي قيمة المتحول الطبيعي المعياري وتساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) :

الحد الأعلى للخطأ المسموح به وجرى تحديده ٠,٠٥. وبالتعويض نجد:d

$$n \geq \frac{9800.(1.96)^2.0.5(1-0.5)}{9800.(0.05)^2 + (0.05)^2.0.5(1-0.5)}$$

$$n \geq 369.677$$

وبناء عليه جرى تحديد حجم العينة بـ ٣٨٥ مستفيداً، وباستخدام التوزيع المتناسب جرى تحديد عدد المستفيدين الداخل في العينة من كل برنامج:

الجدول رقم (١) عدد المستفيدين من كلا البرنامجين

اسم البرنامج	عدد المستفيدين	النسبة المئوية
برنامج الأمانة السورية للتنمية	314	%81.55
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	71	%18.44
الإجمالي	385	%100

المصدر: إعداد الباحثة

حيث وُزِّعت الاستبيانات عليهم، واستُردَّ منها / ٣٥٢/ استبياناً؛ (٢٨٤ تخص برنامج الأمانة السورية للتنمية، ٦٨ تخص برنامج الأمم المتحدة الإنمائي). وبنسبة استجابة ٩١,٤٣%.

– **وصف أداة الدراسة:** يتضمن الاستبيان الخاص بالدراسة الأقسام الآتية:

١–القسم الأول: مقدمة تهدف إلى التعريف بعنوان البحث وأهميته والتأكيد على سرية المعلومات التي سيتم جمعها من المستفيدين.

٢–القسم الثاني: يتكون من ستة أسئلة تشمل بعض المعلومات الأولية عن المستفيدين من قبل تلك البرامج الإنمائية وهي (العمر، النوع، المستوى التعليمي، نوع البرنامج المستفيد منه، نوع الخدمات الحاصل عليها، مكان الإقامة).

٣–القسم الثالث: يتألف من ٤٢ سؤالاً، موزعة على محورين، يهدفان إلى إبراز واقع البرامج الإنمائية، ودور الخدمات التي تقدمها في مؤشرات التنمية المستدامة.

المحور الأول: ويتضمن ٩ أسئلة تشمل واقع البرامج الائتمانية في الساحل السوري من حيث الدعم المالي والدراسي والتوعوي.

المحور الثاني: ويتضمن دراسة تأثير البرامج الائتمانية على مؤشرات التنمية المستدامة ويتألف من الأقسام الآتية:

القسم الأول: من السؤال (١-١١) ويتضمن في أسئلته الأربعة الأولى واقع رأس المال المقدم من البرامج الائتمانية أما الأسئلة السبعة المتبقية فتتضمن تأثيره على مؤشرات التنمية المستدامة (الدخل ، التعليم ، الصحة ، التنمية الزراعية ، تنمية القدرات البشرية).

القسم الثاني: من السؤال (١٢-٢٢) ويتضمن في أسئلته الثلاثة الأولى واقع عناصر الإنتاج المقدمة من البرامج الائتمانية أما الأسئلة السبعة المتبقية فتتضمن تأثيرها على مؤشرات التنمية المستدامة (الدخل ، التعليم ، الصحة ، التنمية الزراعية ، تنمية القدرات البشرية).

القسم الثالث: من السؤال (٢٣-٣٢) ويتضمن في أسئلته الثلاثة الأولى واقع الدورات التدريبية المقدمة من البرامج الائتمانية؛ أما الأسئلة السبعة المتبقية فتتضمن تأثيرها على مؤشرات التنمية المستدامة (الدخل ، التعليم ، الصحة ، التنمية الزراعية ، تنمية القدرات البشرية).وقد استُخدم مقياس الإجابة ليكرت الخماسي:(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

جرى الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات بمساعدة البرنامج الإحصائي SPSS.23، واستُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار ألفا كرونباخ وذلك لمعرفة مدى ثبات فقرات الاستبانة، اختبار One Sample T (test)، بالإضافة إلى النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (Independent Sample t.test) للمقارنة بين البرنامجين، واختبار تحليل التباين الأحادي .(One Way Anova)

- صدق الاستبيان وثباته:

- **الصدق الظاهري:** وقد جرى التأكد من صدق الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الاقتصاد في جامعة تشرين، وبناءً على آرائهم جرى تعديل الاستبانة لتأخذ شكلها النهائي.

- **ثبات الأداة:** جرى التأكد من ثبات الاستبيان ودرجة الاتساق الداخلي من خلال اختبار معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول(2) الآتي.

الجدول رقم (٢) نتائج ألفا كرونباخ

البرنامج	المحور	ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's	معامل الصدق
الأمانة السورية للتنمية	رأس المال المقدم	0.716	%84.62
	عناصر الإنتاج المقدمة	0.958	%97.88
	الدورات التدريبية	0.987	%99.35
برنامج الامم المتحدة الإنمائي	رأس المال المقدم	0.976	98.79%
	عناصر الإنتاج المقدمة	0.900	94.86%
	الدورات التدريبية	0.918	95.81%

المصدر: اعداد الباحثة

حيث نلاحظ من الجدول أن قيمته كانت أعلى من (٠,٧) في جميع فقرات الاستبيان وللاستبيان ككل (٠,٩) باستثناء رأس المال المقدم في برنامج الأمانة السورية للتنمية (٠,٧)؛ وهذا يعني إمكانية اعتماد نتائج الاستبانة

والاطمئنان إلى مصداقيتها عند تحليل البيانات لتحقيق أهداف البحث، وكذلك جرى احتساب معامل الصدق الذي هو الجذر التربيعي للثبات، ويشير إلى القدرة العالية لأداة الدراسة على قياس ما صممت من أجله.

- اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** لا يوجد أثر لرأس المال المقدم من قبل البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة.

ولاختبار تأثير رأس المال المقدم من البرامج الإنمائية المدروسة على مؤشرات التنمية المستدامة (مستوى الدخل/ المستوى التعليمي/ المستوى الصحي/ التنمية الزراعية/ تنمية القدرات البشرية) تم استخدام اختبار One sample t.test لمقارنة متوسط الاستجابات مع الوسط الحسابي (٣).

ومن الجدول (٣) نلاحظ أن p-value<0.05 في الخمس فرضيات الجزئية لذلك ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة، ونقر بوجود أثر معنوي لرأس المال المقدم من قبل البرامج الإنمائية في مؤشرات التنمية المستدامة. وذلك بالنسبة إلى كل من البرنامجين المدروسين (الأمانة السورية للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)

إلا أننا نلاحظ في الفرضية الرابعة والتي تنص على (لا يوجد أثر لرأس المال المقدم من قبل البرامج الإنمائية في التنمية الزراعية في الساحل السوري)، وكذلك الفرضية الخامسة والتي تنص على (لا يوجد أثر لرأس المال المقدم من قبل البرامج الإنمائية في تنمية القدرات البشرية في الساحل السوري) أن الفرق سالب في كلا الفرضيتين بالنسبة إلى كل من البرنامجين، والسبب في ذلك أن البرامج الإنمائية تقدم رأس المال لفئة معينة ومحدودة من الأفراد المستفيدين، يتم اختيارها وفقاً لمجموعة من المعايير التي تحددها تلك البرامج، وتتمثل بـ(المستوى المعيشي المتدني عن حد معين، عدم امتلاك عمل، عدد أفراد الأسرة الكبير، الوضع الاجتماعي)، وهذه المعايير لم تشمل مجتمع البحث ككل، وبالتالي أدى هذا إلى عدم مساهمة رأس المال في عملية التنمية الزراعية والبشرية، وذلك لأن البرنامج قلما يعتمد على تقديم مبالغ مالية للمستفيدين كرأس مال للبدء بمشروعاتهم الصغيرة، بل يقدمه على شكل أصول مادية تتمثل بمعدات وآلات وأدوات، لذلك لا يظهر أثر رأس المال بوضوح في مؤشرات التنمية المستدامة، وتتوضح هذه النتائج في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٣) نتائج اختبار فرضية أثر رأس المال في مؤشرات التنمية المستدامة

مؤشرات التنمية المستدامة	برنامج الأمانة السورية للتنمية	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	فروق المتوسطات للبرامج الإنمائية	t-test	p-value	النتيجة	القبول أو الرفض
مستوى الدخل للفرد	0.8	-0.79	0.50	10.87	0	معنوي	رفض
المستوى التعليمي	-1.04	-0.89	-1.01	-24.52	0	معنوي	رفض
المستوى الصحي	3.51	-0.87	0.24	5.22	0	معنوي	رفض
التنمية الزراعية	-0.73	-0.96	-0.77	-19.51	0	معنوي	رفض
تنمية القدرات البشرية	-0.76	-0.97	-0.81	-18.43	0	معنوي	رفض

إجمالي المحور	3.02	2.1	0.92	14.37	0	معنوي	-

المصدر: إعداد الباحثة

كما ونلاحظ وفق لاستخدامنا اختبار ستودنت للعينات المستقلة: وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأثر رأس المال المقدم بين البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة، وهذا الفرق لصالح برنامج الأمانة السورية للتنمية أي أن رأس المال المقدم من قبل هذا البرنامج أثر في مؤشرات التنمية المستدامة بشكل أكبر من برنامج الأمم المتحدة، ويعود السبب للقروض الصغيرة والمنح النقدية المقدمة من قبل هذا البرنامج للمستفيدين.

- **الفرضية الثانية:** لا يوجد أثر لعناصر الإنتاج المقدمة من قبل البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة.

ولاختبار تأثير عناصر الإنتاج المقدمة من البرامج الإنمائية المدروسة على مؤشرات التنمية المستدامة (مستوى دخل/مستوى التعليمي/مستوى الصحي/تنمية الزراعية/تنمية القدرات البشرية) تم استخدام اختبار ستودنت One sample t.test لمقارنة متوسط الاستجابات مع الوسط الفرضي (٣).

ومن الجدول (4) نلاحظ أن$p-value<0.05$ في الخمس فرضيات الجزئية، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، ونقر بوجود أثر معنوي لعناصر الإنتاج المقدمة من قبل البرامج الإنمائية في مؤشرات التنمية المستدامة، وذلك بالنسبة إلى كل من البرنامجين المدروسين.

إلا أننا نلاحظ أن الفرق سالب، وهذا يعني وفقاً للعينة المدروسة أن عناصر الإنتاج المقدمة من قبل البرامج الإنمائية لا تكفي لتنفيذ المشروع المستهدف لتكون قادرة على تحسين مؤشرات التنمية المستدامة بالنسبة إلى المستفيد.

الجدول رقم(٤) يوضح نتائج اختبار فرضية أثر عناصر الإنتاج في مؤشرات التنمية المستدامة

مؤشرات التنمية المستدامة	برنامج الأمانة السورية للتنمية	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	فروق المتوسطات للبرامج الإنمائية	t-test	p-value	النتيجة	القبول أو الرفض
مستوى الدخل للفرد	-0.76	0.43	-0.53	-11.25	0	معنوي	رفض
المستوى التعليمي	-0.99	0.51	-0.7	-13.67	0	معنوي	رفض
المستوى الصحي	-0.95	0.37	-0.69	-14.59	0	معنوي	رفض
التنمية الزراعية	-0.46	0.41	-0.29	-5.12	0	معنوي	رفض
تنمية القدرات	-0.66	0.51	-0.43	-9.09	0	معنوي	رفض

البشرية							
إجمالي المحور	2.34	3.44	−1.1	−11.55	0	معنوي	−

المصدر: إعداد الباحثة

ونلاحظ من الجدول(4) وفق لاستخدامنا اختبار ستودنت للعينات المستقلة: وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأثر عناصر الإنتاج المقدمة بين البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة وهذا الفرق لصالح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ أي أن عناصر الإنتاج المقدمة من قبل هذا البرنامج أثرت في مؤشرات التنمية المستدامة بشكل أكبر من برنامج الأمانة السورية للتنمية، من خلال المعدات والأدوات التي يقدمها البرنامج للمستفيدين للبدء بالمشروع المستهدف، والفرق السالب يعود إلى عدم تغطية المعدات والأدوات لحاجات المستفيد للانتهاء من مرحلة تنفيذ المشروع.

- **الفرضية الثالثة:** لا يوجد أثر للدورات التدريبية المقدمة من قبل البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة.

ولاختبار تأثير الدورات التدريبية المقدمة من البرامج الإنمائية المدروسة على مؤشرات التنمية المستدامة (مستوى دخل/مستوى التعليمي/مستوى الصحي/تنمية الزراعية/تنمية القدرات البشرية) تم استخدام اختبار ستودنت One sample t.test.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن p−value<0.05 في الخمس فرضيات جزئية، وبالتالي ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة، ونقر بوجود أثر معنوي للدورات التدريبية المقدمة من قبل البرامج الإنمائية في مؤشرات التنمية المستدامة. وذلك بالنسبة إلى كل من البرنامجين المدروسين، والفرق السالب يعود إلى سبب أن هذه الدورات التدريبية تقدم للفئات العمرية الآتية (أقل من ١٨ سنة وأقل من ٢٥ سنة)، وتساهم هذه الدورات التدريبية في تقوية مستوى الأداء التعليمي لتلك الفئات فقط.

الجدول رقم(٥) يوضح نتائج اختبار فرضية أثر الدورات التدريبية في مؤشرات التنمية المستدامة

مؤشرات التنمية المستدامة	برنامج الأمانة السورية للتنمية	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	فروق المتوسطات للبرامج الإنمائية	t−test	p−value	النتيجة	القبول أو الرفض
مستوى الدخل للفرد	−0.75	0.61	−0.49	−6.29	0	معنوي	رفض
المستوى التعليمي	−0.72	0.45	0.97−	−6.55	0	معنوي	رفض
المستوى الصحي	−1.28	0.35	−0.97	−16.38	0	معنوي	رفض

التنمية الزراعية	−0.66	0.47	−0.44	−6.27	0	معنوي	رفض
تنمية القدرات البشرية	−0.86	0.5	−0.59	−8.66	0	معنوي	رفض
إجمالي المحور	2.16	3.48	−1.32	−8.42	0	معنوي	−

المصدر: إعداد الباحثة

من الجدول السابق نلاحظ وفقاً لاختبار ستودنت للعينات المستقلة أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأثر الدورات المقدمة بين البرنامجين المدروسين في مؤشرات التنمية المستدامة، وهذا الفرق لصالح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أي أن الدورات المقدمة من قبل هذا البرنامج أثرت في مؤشرات التنمية المستدامة بشكل أكبر من برنامج الأمانة السورية للتنمية بسبب المشروعات المتنوعة المنتشرة بشكل مكثف والتي تغطي غالباً أكثر المهن والحرف انتشاراً في الساحل السوري والتي تهتم في تنمية المشروعات الزراعية.

− الاستنتاجات والتوصيات:

−الاستنتاجات:

من خلال هذه الدراسة نلاحظ أن للبرامج الإنمائية دوراً في عملية التنمية المستدامة، وهي بحاجة إلى إعادة تضافر الجهود، وتعديل المعايير القائمة عليها تلك البرامج؛ حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

١−رأس المال المقدم من قبل برنامج الأمانة السورية للتنمية أثر في مؤشرات التنمية المستدامة بشكل أكبر من برنامج الأمم المتحدة، ويعود السبب للقروض الصغيرة والمنح النقدية المقدمة من هذا البرنامج للمستفيدين.

٢−عناصر الإنتاج المقدمة من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أثرت في مؤشرات التنمية المستدامة بشكل أكبر من برنامج الأمانة السورية للتنمية بسبب المعدات والأدوات التي يقدمها البرنامج للمستفيدين للبدء بالمشروع المستهدف.

٣−الدورات التدريبية المقدمة من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أثرت في مؤشرات التنمية المستدامة بشكل أكبر من برنامج الأمانة السورية للتنمية بسبب المشروعات المتنوعة المنتشرة بشكل مكثف والتي تغطي غالباً أكثر المهن والحرف انتشاراً في الساحل السوري.

−التوصيات:

١−السعي لخلق نوع من الاندماج الفعال بين المنظمات والهيئات المسؤولة عن تلك البرامج الإنمائية، بهدف تحديث أساليب العمل وتبادل الخبرات وتطوير المهارات، والعمل على تعديل المعايير القائمة عليها البرامج الإنمائية بما يتلاءم مع حاجات المجتمع ككل.

٢−السعي لزيادة الاهتمام بالمشروعات الصغيرة الناجمة عن تلك البرامج، وتوفير سوق نشطة لمنتجاتها، وإجراء مسح إحصائي وشامل ودقيق للمشروعات الصغيرة الناجمة عن تلك البرامج الإنمائية بهدف تطويرها بما يساهم في تحقيق تنمية للساحل السوري.

٣-تفعيل دور الندوات والمحاضرات المتعلقة بكيفية تحسين المستوى الصحي لمختلف فئات المجتمع، وتوفير الحماية والعمل على تشجيع المنتجات اليدوية الجيدة من خلال خلق سوق محلي لها.

المراجع:

المراجع العربية:

بوقرة، رابح؛ جنابة، عبدالله. (٢٠٠٩).**الوقائع الاقتصادية العولمة الاقتصادية والتنمية المستدامة**، جامعة الإسكندرية.

تقرير الأمانة السورية للتنمية.(٢٠١٧). سورية: برامج الأمانة السورية في ظل الأزمة.

تقرير التنمية الإنسانية العربية.(٢٠٠٨). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية.

التقرير الوطني الثالث للأهداف التنموية للألفية في الجمهورية العربية السورية. (٢٠١٠). سورية: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع هيئة الدولة.

حبش،ديمة(٢٠٠٧).التعاون الإنمائي بين سورية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وانعكاساته على الاقتصاد السوري دراسة تحليلية لبرنامج أعمال لأجل التنمية نموذجاً. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد، جامعة دمشق: سورية.

العلي، إبراهيم؛ عكروش، محمد.(٢٠٠٥).**الإحصاء التطبيقي**. سورية: منشورات مديرية الكتب الجامعية في جامعة تشرين.

عبدالعظيم، حمدى عبدالله.(٢٠١٣). **البرامج التنموية وطرق تصميمها**. الطبعة الأولى، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، ص١١

فارس، ديمة(٢٠٠٧). **التعاون الإنمائي بين سورية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وانعكاساته على الاقتصاد السوري دراسة تحليلية لبرنامج أعمال لأجل التنمية نموذجاً**. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد، جامعة دمشق: سورية

ياسين، أحلام(٢٠١١). **المضمونات التربوية في برامج التنمية المستدامة للمرأة الريفية في سورية-دراسة تحليلية ميدانية في المنطقتين الساحلية والوسطى**. أطروحة دكتوراة. كلية التربية، جامعة دمشق: سورية

المراجع الأجنبية:

SCHLEE,R;STEWART,R.(2013).Training students for entrepreneurial activities:Lessons from a social venture plan competition.Jornal of Entrepreneurial Education

CIEGIS,R et al.(2009).The Concept of Sustainable Development and its USA for Sustaianability Scenarios.Engineering Economics,p28

SHARAKEH.(2009).Impact of Successive Economic&Political Crises on the Micro Finance Sector in Gaza Strip.The Palestinia Network for small&micro finance,Ramallah.

ZHANG,D;SWANSON,L.(2012).Social Entrepreneurship.Jornal of Entrepreneurial Education,University of Saskatchewan.

Churchyard,25June2019.https://citizensforsyria.org